الأمناء تكشف في عدة حلقات حقيقة تورط الأمم المتحدة في دعم ميليشيا إيران الحوثية وتسرد كل الحقائق (٥) والأخيرة..

الشراكة بين الحوثيين والأمم المتحدة..!

«الأمناء» قسم التقارير:

حصلت «الأمناء» على تقرير حقوقي يحمل عنوان «دعم الموت.. شراكة في الجريمة» الجزء الأول، يرصد ويوثق تورط هيئات ومكاتب الأمم المتحدة باليمن في دعم زراعة الألغام والمشاركة مع جماعة الحوثي في قتل وإصابة آلاف المواطنين، وهو ما يؤكد شراكة الأمم المتحدة في قتل الشعب من خلال هذا الدعم الذي يستخدمه الحوثيين في عملياتهم العسكرية ضد المواطنين.

وبعد أن نشرت «الأمناء» في الحلقة الرابعة عن تسخير الحوثيين الدعم المالي الأممي لتقوية وتطوير قدراتهم العسكرية، وكذا كيفية وصول «إيرلو" لصنعاء، والذي كان على متن طائرة أممية برفقته خبراء متفجرات متخصصون، إلى جانب عملية التهريب الحوثي الإيراني عبر الجسر الجوي التابع للأمم المتحدة، تواصل «الأمناء» نشر باقي تفاصيل التقرير في حلقة اليوم الخامسة والأخيرة.

صناعة الألغام

أرسلت مؤسسة (أبحاث التسليح أثناء الصراعات البريطانية (CAR) في يوليو 2018م ثمان بعثات متخصصة تابعة لها إلى غربي اليمن لتوثيق وتحليل نماذج العتاد الذي تم انتشاله من سواحل الحديدة ومديريتي المخاء وباب المندب غربي محافظة تعز، حيث تضمن ذلك العتاد الغاما برية وبحرية وعبوات ناسفة مرتجلة ومعدات ذات صلة بها زرعتها جماعة الحوثي خلال اجتياحها تلك السواحل والمناطق.

المؤسسة ذاتها وعبر تقريرها الصادر في سبتمبر 2018م كشفت عن بعض النتائج التي توصلت إليها فرق بحثها الميدانية كان على رأسها اثباتها امتلاك جماعة الحوثي ماكينات تصنيع متفجرات محلية، ذات مكونات إيرانية المنشأ، وذات قدرة عالية على إنتاج كميات هائلة من العبوات الناسفة والألغام بكافة أنواعها.

وذكر التقرير أن معظم الالغام والعبوات المرتجلة التي استخدمتها جماعة الحوثي في الساحل الغربي وخضعت للتحليل تم توحيد معاييرها وشحناتها الرئيسية ومفاتيحها مثل ألواح الضغط، فضلا عن منحها أرقاما تسلسلية بوما يشير إلى تصنيعها بكميات هائلة فضلا عن تطابقها إلى حد كبير من حيث التصميم مع الألغام والعبوات المصنعة بطرق تقليدية.

وقال جيمس بيفان المدير التنفيذي لأبحاث تسليح النزاعات: «التقرير يكشف الاستخدام المكثف للألغام الأرضية والعبوات البدائية الصنع في جميع أنحاء اليمن. الغالبية العظمى من الألغام الأرضية التي يتم استردادها مرتجلة وموحدة ومنتجة بكميات كبيرة محليا من قبل قوات الحوثيين على نطاق لم تحققه إلا في السابق قوات الدولة الإسلامية في العراق وسوريا».

وتابع جيمس: «تحمل الألغام الأرضية المصنعة محليًا باليمن الموثقة من قبل المركز، مواصفات وجرى تصنيعها في خط إنتاج بمكونات إيرانية المنشأ، وغالبيتها تحمل أرقامًا متسلسلة، ما يؤكد على ضخامة الإنتاجية واحترافيتها، فضلا عن كون جميع هذه الألغام متطابقة من ناحية التصميم، أو تشبه إلى حد كبير الألغام التقليدية المعروفة».

بينما لاحظ الباحثون التابعون للمؤسسة ذاتها أن جماعة الحوثي عملت على توحيد منتجات تلك الألغام والعبوات الناسفة، من ناحية المواد المتفجرة والأزرار، وأضافوا عليها أرقامًا تسلسلية، ويبدو أن استخدامها مقصور على قوات الحوثيين، ولم يتم استردادها من أطراف أخرى في النزاع اليمني.

كما استغلت الجماعة مقدرات اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام ومراكزها التنفيذية داخل نطاق سيطرتها لتوسيع أنشطتها الصناعية في هذا المجال وجلب مزيد من الدعم الأممي لتمويل عمليات انتاج الألغام وزراعتها، ومن أجل تغطية حاجتها لتشغيل تلك المعامل وإنتاج الكميات المطلوبة من الألغام والعبوات المتفجرة، أجبرت الجماعة المهندسين والخبراء في تلك المراكز على العمل لدى بعض المصانع والورش التي أنشأتها مؤخراً مقابل أجور زهيدة أو طوعياً.

الشكلان 23 و24:
لغم مضاد للمركبات مصنع من طرف الحوثيين (اليسار واليمين)، ارتكز في صنعه بشكل طفيف على تصميم لغم مضاد للمركبات من نوع TM-46 أو TM-57.
تم توثيقه من طرف فريق تحقيقات ميدانية تابع لمؤسسة "أبحاث التسليح أثناء المنازعات" في المخا باليمن، يوليو 2018.

جدول يبين التوزيع الجغرافي لمصانع ومعامل وورش تصنيع وتطوير الالغام الحوثية

المحافظة	مصانع	معامل	ورش	الإجمالي
الحديدة	1	12	10	23
الأمانة	3	7	8	18
صعدة	5	8	1	14
تعز	4	1	1	6
عمران	1	3	2	6
ذمار	2	3		5
صنعاء	1	1	3	5
مأرب	1	2	2	5
حجة	1	2		3
شبوة	3			3
إب	1	1		2
أبين	1	1		2
البيضاء		1	1	2
الجوف		1	1	2
ريمة	1	1		2
عدن		2		2
الإجمالي	25	46	29	100

• صعدة تضم أكبر عدد لمعامل صناعة الألغام والمتفجرات الحوثية

• مؤسسة بريطانية تكشف امتلاك الحوثي ماكينات تصنيع متفجرات محلية ذات مكونات إيرانية المنشأ

• جيمس: الحوثي استخدم الألغام والعبوات بشكل مكثف

وفي يوم الأربعاء 3 يناير 2018م انفجر معملاً لصناعة الألغام والمتفجرات، تابع لجماعة الحوثي الانقلابية بمنطقة العند مديرية سحار وسط محافظة صعدة، اسفر عن مقتل جميع من كانوا فيه من خبراء أجانب ومحليين وعناصر حوثية كانت تتلقى التدريب هناك، الأمر الذي دفع بالجماعة إلى سرعة تطويق مكان المعمل عقب الحادثة، وسط تكتم شديد على الاسباب التي تقف وراء الانفجار والاضرار البشرية والمادية الناجمة عنه.

وفي يوم الأربعاء 12 يونيو 2019م، وبالتزامن مع عملية تقدم عسكرية لها بمنطقة «علب» التابعة لمديرية باقم شمال غرب محافظة صعدة عثرت القوات المشتركة على معمل لتصنيع الألغام والعبوات الناسفة داخل أنفاق أرضية ويضم نحو ألفين لغم فردي بمختلف الأحجام والأشكال، خلفتها جماعة الحوثي قبل دحرها من المنطقة.

وفي يوم الاربعاء 12 ديسمبر 2018م واثناء اقتحام قوات الشرعية لمركز مديرية باقم، عثر فريق هندسي على معمل إيراني كانت تستعمله جماعة الحوثي لصناعة الألغام والعبوات الناسفة بما فيها الألغام الفردية والمضادة للآليات إلى جانب كميات كبيرة من الذخائر غير المتفجرة.

ونشرت الفرق الهندسية الذي تفحصت المكان حينها صورا فوتوغرافية تظهر أنواع الألغام لتي تم العثور عليها داخل المعمل الحوثي ومنها ألغام مغطاة بالبلاستيك المقوى، بهدف تحييد أجهزة كشفها وعرقلة عمليات المسح الميداني للفرق المتخصصة بنزعها.

ووفقاً للفريق الهندسي فإن تلك الألغام مزودة بأجهزة حديثة الصنع طورها خبراء إيرانيون مبيناً أن نصف تلك الألغام فردية ومصنعة يدويًا وأخرى عبوات تماثل طبيعة صخور صعدة، إضافة إلى ألغام مضادة للدروع وأخرى مزودة بدواسات مضادة للأفراد.

صنعاء اليمنية

وبين الفترة سبتمبر 2015 ويونيو 2019 أنشأت جماعة الحوثي في العاصمة صنعاء وحدها (3) معامل و(9) ورش لتصنيع الألغام والمفخخات والتي تم نشرها داخل الأحياء الاهلة بالسكان بمناطق الأطراف منها (حزيز، شارع، خولان شيراتون سعوان، ذهبان (صرف) بعد إيهام السكان أنها مناشير أحجار أو معامل مدنية لصناعة الاسفنج والمواد البلاستيكية، ثم تمنع في الوقت ذاته السماح بوصول أحد إلى تلك الأماكن أو حتى الاقتراب منها خشية ردود افعال السكان حال معرفتهم الحقيقة وكارثية ذلك على حياتهم.

ويتواجد داخل حي سكني في شارع الأربعين بمنطقة سعوان شرقي العاصمة وملاصقا لسور مدرسة «الراعي» للبنات والذي أنفجر بكل ما يحتويه من مخزون ظهر الاحد 7 إبريل 2019م وتسبب بمجزرة بشرية كانت حصيلتها مقتل (15) طفلة وإصابة (114) اخرين غالبيتهم من الطالبات الملتحقات بمدرسة الشهيد الراعي الملاصقة للمعمل حيث مسرح الجريمة.

إلى الجوار كان يتواجد معمل أخر لتصنيع وتطوير الألغام والعبوات الناسفة ضمن مبنى دائرة الهندسة العسكرية القريب من مقر السفارة الأمريكية بمنطقة شيراتون شرقي صنعاء أيضا والذي يفصله شارع فقط عن مدينة سعوان السكنية والمنتزه الترفيهي التابع لها المكتظين بالمقيمين والزائرين على مدار الساعة، فضلا عن الفعاليات والمهرجانات والاعراس التي تقام هناك طوال الاسبوع وما يرافقها من احتشاد للمدنيين المشاركين ضمن تلك الفعاليات والمهددة حياتهم بالخطر بسبب ذلك المعمل.

وفي يوم الأربعاء 23 يناير 2019م تداول نشطاء يمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي، صورا ومقاطع فيديو تظهر انفجارات ضخمة خلال الساعات الأولى من صباح اليوم ذاته، ليتبين لاحقا أنها ناجمة عن انفجار داخل إحدى الورش التابعة لجماعة الحوثي التي تستخدمها لتصنيع الألغام والمتفجرات وتعديل العربات العسكرية قرب محطة شركة النفط الواقعة وسط قاع القيضي بمنطقة حزيز جنوب صنعاء.

وفي يوم الثلاثاء 23 أكتوبر 2018م، كان حي «دارس» التابع لمديرية بني الحارث شمال صنعاء، شاهدا على انفجار مماثل داخل مستودع تستخدمه جماعة الحوثي كمعمل لتحويل رؤوس الصواريخ وبعض المقذوفات غير المتفجرة إلى ألغام وعبوات ناسفة، مما خلف أضرارا بالغة بحق المدنيين والمنشآت السكنية المجاورة.

وفي مطلع أكتوبر 2014م قامت جماعة الحوثي المسلحة عقب سيطرتها على صنعاء بالاستيلاء على مقر جامعة الإيمان المحاذي لشارع الستين الغربي وتحويل (5) هناجر كانت تستخدم قاعات دراسية إلى ورش ومعامل تم تخصيصها لتعديل بعض الألغام والعبوات الجاهزة وتصنيع أصناف جديدة بإمكانات وخبرات محلية، الأمر الذي جعل منها هدفا عسكريا مباشرا لضربات طيران التحالف العربي طيلة السنوات الماضية.